مصر حضر عندها ، وسمع عنها الحديث ، ولما توفي ، أدخلت جنازته إليها ، فصلت عليه في دارها، وكانت في موضع مشهدها اليوم ، ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان من السنة المذكورة ، ولما ماتت عزم زوجها إسحاق بن جعفرعلى حملها إلى المدينة ليدفنها هناك، فسأله المصريون بقاءها عندهم ، فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين القاهرة ومصر، وكان يعرف ذلك المكان بدرب السباع ، فخرب الدرب ، ولم يبق هناك سوى المشهد ، وقبرها معروف مزور مشهور، قيل: الدعاء عنده مستجاب رضي الله تعالى عنها(1).

المبحث الخامس
المآخذ على حديث خير أجناد الأرض

زعم نفر من مشاهير الدعاة بأن الحديث النبوي : جند مصر خير أجناد الأرض حديث باطل(2) ، ومن الإنصاف أن أذكر أن هؤلاء النفر من الدعاة الذين أنكروا الحديث النبوي الشريف بأن جند مصر خير أجناد الأرض من الذين ينتسبون إلى التيارات الفكرية المتشددة ، وليسوا بأهل اختصاص علمي ، فأنكروا

وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات. وقال الإمام ابن حنبل: ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منه الأعلام ج6ص26.

(1) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبوالعباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت ج5ص424

(2) ومن الدعاة الذين ردوا الحديث الشريف الداعية السلفي الشيخ / أبوإسحق الحويني انظرالشبكة العالمية الإنترنت اليوتيوب .

الحديث جهلا ، أو هوى في ، واستند هؤلاء الدعاة إلى أدلة في رد الحديث النبوي ، وهي كالأتي .

الضعف الذي لحق بسلسلة الرواة ، وهم كالأتي :

عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ . وكان متماسكا قبل احتراق كتبه ، وإسحاق الذي روي الحديث عنه جديدا شيخه .

ب – الأسود بن مالك هذا رجل لا يعرف البتة .

ج– بحير بن ذاخر مجهول العين – أيضا –

إذن الحديث ضعيف عن مجهول عن مجهول ، وهذا عند علماء الحديث إسناده ساقط السند باطل ، أما الذي يتعلق بالمتن لو سلمنا ان البخاري – رحمه الله – هو الذي روى لنا هذا الحديث ، هل هذا يعني أن جند مصر67 هم المقصود بهذا الحديث ؟

ويرحم الله يحيي بن معين(1) ، وكان يتكلم في الضعفاء ، قيل له : ألا تخشى أن يكون هؤلاء خصماءك يوم القيامة ؟ فقال: لأن يكون هؤلاء خصمى أحب إلى أن يكون رسول الله ﷺ خصمى ، فلو صح هذا فليس فضيلة لجيش مصر الآن (2). انتهى....

(1) ابن مَعِين (158 – 233 هـ = 775 – 848 م) يحيى بن معين بن عون بن زياد المرى بالولاء، البغدادي، أبو زكريا من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله. نعته الذهبي بسيد الحفاظ وقال العسقلاني: إمام الجرح والتعديل. وقال ابن حنبل: أعلمنا بالرجال. ومن كلامه: كتبت بيدي ألف ألف حديث. له «الأعلام ج8ص173.

(2) انظرالشيخ ابوإسحق الحويني انظر الشبكة العالمية الإنترنت اليوتيوب.